

مداخل الأسماء العربية القديمة*

قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات

اعداد

سحر حسنين محمد ربيع

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الفرد بالجزء الأشهر من الاسم وفي الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو اسم العائلة متبوعاً بالاسم الأول (اسم الشخص) فاسم الأب ويفصل بين اسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الاسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان إلى الصورة المقلوبة في الفهارس، أما الوضع بالنسبة للمكتبات العربية فنجد أن المكتبات العربية قد اختلفت ممارساتها فيما يتعلق بشكل المدخل إختلافات بين ولم تكن هذه الاختلافات في الممارسات بين الدول العربية وبعضها، بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات داخل الدولة الواحدة والمدينة الواحدة.

ويمكن رصد هذه الاختلافات وتقسيمها إلى أربعة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم حسبما ورد على صفحة العنوان، مع إعداد أو عدم إعداد

على الرغم من تطور نظم وأدوات الفهرسة الوصفية من الشكل التقليدي إلى الشكل المحسب إلا أن الاهتمام بالضبط الاستنادي للمداخل لازال يشكل عنصراً رئيسياً ومحوراً هاماً في إطار اهتمامات العاملين في المجال، سواء المهتمين بوضع النظم، والقواعد، والأدوات، أو المعنيين بتطبيقها، أو المشغولين بدراساتها. ويقصد بالضبط الاستنادي للمدخل، تقنين شكل المدخل وتوحيد الصيغة المستخدم بها في الفهارس وغيرها من أدوات الضبط البليوجرافي على المستوى الوطني أو الاقليمي أو العالمي. وقد يكون المدخل باسم المؤلف، والمؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً (علم شخصي)، وقد يكون مؤلفاً معنوياً (علم هيئة)، وقد يكون المدخل بالعنوان وقد يكون المدخل برأس الموضوع.

وتعد مداخل المؤلفين وخاصة المؤلف الطبيعي من أكبر المشاكل في فهرسة الكتاب العربي، فبالرغم من أن المكتبات ومراكز المعلومات في دول الغرب قد اعتادت على أن يكون مدخل المؤلف

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة الاستناد للمكتبات ومراكز المعلومات / تأليف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996. 2 مج، 1609 ص.

احالات من الجزء الأشهر إلى
الصيغة الطبيعية.

الاتجاه الثانى: قلب الاسم بحيث يبدأ بالجزء
الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب
دون فهم ودون وعى لفلسفة
القلب.

الاتجاه الثالث: أن تدخل الأسماء العربية القديمة
التي عاش أصحابها قبل عام
(١٨٠٠م) بالجزء الأشهر سواء
كان هذا الجزء الأشهر الكنية أو
اللقب أو النسب، أيا كان موضع
هذا الجزء من الاسم الكامل
للمؤلف على أن تدخل الأسماء
الحديثة التي عاش أصحابها بعد
عام (١٨٠٠م) بصورتها الطبيعية
كما وردت على صفحة العنوان.

الاتجاه الرابع: يرى تجاهل مشكلة مداخل الأسماء
كلية وأن يكون المدخل الرئيسى
للعمل بالعنوان.

ونظراً لتعدد الممارسات بهذه الكيفية وللصعوبات
التي تواجه الم فهرس عند إعداد المداخل للأسماء
العربية فقد أخذ معدا هذا العمل على عاتقهم
مهمة توفير أداة فنية يمكن الاستفادة منها من
جانب كافة المكتبات على المستوى العربى بما
يحقق التوحيد أو التقنين فى استخدام مداخل
المؤلفين الطبيعية.

فلقد قام كل من الأستاذ الدكتور شعبان عبد
العزيز خليفة، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق
والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة بالتعاون مع
الأستاذ محمد عوض العايدى بإعداد قائمة استنادية
للأسماء العربية القديمة والتي عاش أصحابها قبل

سنة ١٩٠٠م على أن تصدر «القائمة الاستنادية
للأسماء العربية الحديثة والتي عاش أصحابها بعد
سنة ١٩٠٠م ومداخل الهيئات التي بدأت ظهوراً
فى القرن التاسع عشر» فى عمل آخر.

وتتبع أهمية هذه القائمة فى أنها جاءت لتسد
بعض الثغرات التي تعاني منها القوائم الاستنادية التي
أُتيحت فى الفترات السابقة.

ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
**مداخل المؤلفين العرب القدماء حتى عام
١٢١٥هـ:**

والتي أعدها الدكتور محمود الشنيطى ونشرت
عام ١٩٦١م فهذا العمل يعد من بواكير الأدوات
التي أعدت خصيصاً لمساعدة الم فهرسين العرب
لضبط مداخل المؤلفين فى الفهارس العربية إلا أننا
نلاحظ قلة مداخل أسماء المؤلفين الأشخاص
المتواجدة فى هذه القائمة.

مداخل المؤلفين والاعلام العرب:

والتي أعدها كل من الأستاذ ناصر محمد
السويدان والدكتور محسن العرنى ونشرت عام
١٩٨٠م.

هذه القائمة تغطى مداخل الأسماء العربية
والاسلامية ولقد اشتملت على تسعة آلاف اسم
وهم الذين عاشوا حتى منتصف القرن الرابع عشر
الهجرى الموافق ١٩٣٠م.

ولكن أيضاً على الرغم من ضخامة عدد
الأسماء المسجلة فى القائمة فإنه لا يمكن القطع
بأنها اشتملت على كل المشهور من الأسماء التي
تقابل الم فهرسين فى عملهم اليومى.

أما عن هذه القائمة التي بين أيدينا، فهي تعد
قائمة استنادية تَحصر ما يقرب من ٢٥ ألف اسم

عربي قديم توفي أصحابها حتى عام ١٣١٨م (١٩٠٠م) ولقد صدر هذا العمل في مجلدين ويقع في ١٦٠٩ صفحة من القطع الكبير مقسمة على عمودين.

ولقد جاءت هذه القائمة مطبقة لوجهة جديدة وفكر جديد، فلقد أخذ معدا هذا العمل على عاتقهم مهمة علاج مشكلة مداخل الأسماء العربية في فهرسة الكتاب العربي وذلك بنبذ الفكر الغربي وبدأ في التفكير من جديد في حل عربي ينبع من طبيعة الاسم العربي لا في دولة عربية بعينها ولكن على مستوى الوطن العربي كله. ولتحقيق هذا الهدف فقد قاما بتحليل الاسم العربي تحليلاً دقيقاً ومفصلاً وذلك للتأكيد على حقيقة معينة وهي أن الاسم العربي قد تطور إلى حد كبير وأن هناك علامات فارقة بين ما يمكن أن يسمى بالاسم العربي القديم والاسم العربي الحديث ولقد احققا هذا التحليل بتوضيح للملامح الفروق البارزة بين الاسم العربي القديم والحديث.

وفي ضوء ذلك بدأ معدا هذه القائمة في اقتراح عدد من الحلول أو المقترحات لمعالجة المشكلة وتمثل هذه المقترحات في النقاط التالية:

- ضرورة الاعتراف بتقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

- أن يكون الحد الفاصل بين الاسم القديم والحديث هو سنة ١٩٠٠م بدلاً من ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث بالنسبة لمعظم الدول العربية هو القرن العشرون، ومن ثم يدخل القرن التاسع عشر بالنسبة للاسم العربي في نطاق القديم. وعليه يكون المؤلف الذي تاريخ وفاته حتى ١٩٠٠م مؤلفاً قديماً.

- تدخل الأسماء العربية (حتى نهاية القرن التاسع

عشر) بالجزء الأشهر من الاسم أياً كان وجه الشهرة وأياً كان وضع هذا الجزء وترتيبه من الاسم الكامل على أن يتبع هذا الجزء بالاسم الكامل حتى ولو تكرر هذا الجزء مرة ثانية داخل سياقه العام.

- تستخدم الشارحة (:) للفصل بين عنصر الشهرة والاسم الكامل في مداخل الأسماء القديمة بدلاً من الفاصلة التي توحى بالقلب.

مثال: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي ٥٧٤ هـ - ٦٢٦ هـ.

- تدخل الأسماء الحديثة ويقصد بها تلك التي عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠م بالصيغة الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان مع اعداد الإحالات اللازمة في حالات الضرورة.

- أن تقوم هيئة عربية معينة بوضع قائمة استناد تضم الأسماء العربية قديمها وحديثها على مستوى العالم العربي بناء على هذه المقترحات السابقة.

وانطلاقاً من هذه المقترحات قام معدا هذه القائمة بتطبيق بنودها عند صياغة المداخل المستخدمة بهذه القائمة، ذلك إلى جانب أنه قد تم ترتيب الأسماء ترتيباً هجائياً كلمة بكلمة مع الالتزام ببعض الضوابط الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند البحث في الترتيب الهجائي.

ولقد تم تحديد الجزء الأشهر من الاسم على الصورة التي ظهر بها في الغالبية العظمى من المصادر، ولقد تم وضع بيان بالمصادر المستخدمة للاسم وذلك عقب كل مدخل، ولقد كان الحرص على ألا يزيد عدد هذه المصادر عن عشرة في حالة

الأسماء اللامعة التي كتب عنها كثيراً، كما هو موضح في (شكل ١).

ولقد زودت هذه القائمة بشبكة من الاحالات تحت بعض الصيغ لورودها بهذا الشكل في قائمة المصادر، حيث تم إعداد احالة أو إحالتين على الأكثر بكل مدخل. فعلى سبيل المثال:

شعيب الكيلاني: شعيب بن اسماعيل الأدلي،

١١٧٢ هـ -

X الأدلي: شعيب

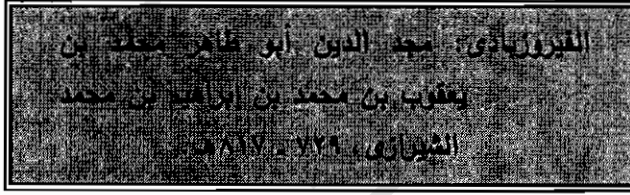
الكيلاني: شعيب

- ولقد زودت هذه القائمة أيضاً في مقدمتها بثبت بالمصادر التي تم الرجوع إليها للتحقق من

الأسماء الواردة بها، ولقد تم ترتيب هذا الثبت ترتيباً هجائياً بعنوان تلك المصادر على أن تذكر بطاقة كاملة لكل مصدر تحت العنوان.

- كما تم إعداد كشف بأسماء مؤلفي هذه المصادر.

وهكذا فإن هذه القائمة تعد بحق أداة استنادية قيمة لتوحيد مداخل الأسماء العربية القديمة تلك المشكلة التي أرقت المفهرس العربي لفترة طويلة، فهذه الأداة تعد من أخطر الأدوات التي تفتقر إليها المكتبات العربية وعندما تنتشر مثل هذه الأداة ويعم استخدامها على نطاق العالم العربي كله سيعم استخدامها على نطاق العالم كله الذي يقتنى الانتاج الفكري العربي.



X الشيرازي: مجد الدين

المجد الشيرازي

الأعلام ١٩/٨

البدر الطالع ٢٨٠/٢

بغية الوعاة ٢٧٣/١

روضات الجناة ٢٠٧

شذرات الذهب ١٢٦/٧

الضوء اللامع ٧٩/١٠

مفتاح السعادة ١١٩/١

هدية العارفين ١٨٠/٢

شكل (١) : نموذج لتسجيلة استنادية كما هي ممثلة في القائمة

